Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور » (الملك ٣/٦٧) ٠

وكذلك تتنافى عقيدة التعدد مع الشخصية الانسانية ؛ وتكامل نشاطاتها العقلية والروحية والبدنية ؛ وخضوعها لقوانين ثابتة تربطها بنظام الكون وتجعلها جزءا لا يتجزأ من عالم الغيب والشهادة ؛ فروح الانسان من عالم الغيب وجسمه من عالم المادة ؛ وهما متفاعلان في وحدة متكاملة وهي شخصية الانسان ٠

والآلهة المتعددة تكون محسوسة أو غير محسوسة ٠

(أ) فالآلهة المحسوسة تكون في شكل تماثيل وصور تمثل عبادة البشر أو الحيوانات أو مظاهر الطبيعة كما في الديانات الوثنية أو الديانات السماوية التي تأثرت بالوثنية كالنصرانية (١) ٠ فقد أصبحت هذه الديانه بعد تحريفها ديانه وسيه في معظم جوانبها :

فعقيدة التثليث عقيدة وثنية مأخوذة من الوثنيات القديمة التي كانت سائدة في أفريقيا وآسيا ولا سيما في مصر والهند ٠

والتماثيل والصور والصلبان والطقوس والاساطير والاحتفالات بعيد الميلاد (٢) ــ كل هذه مظاهر وثنية ترجع في أصولها الى الوثنيات القديمة ٠

وقد ادعى رجال الدين المسيحي لأنفسهم قبل الاسلام وفي القرون الوسطى من القداسة والعصمة وحق التشريع ما جعل نفوذهم يفوق نفوذ الكهنة والسدنة في معابد الوثنيات القديمة ٠ وكان أتباعهم يطيعونهم طاعة مطلقة كطاعة الأرباب ، وكان يشبههم في ذلك رجال الدين اليهودي ، ولذلك يقول الله تعالى عن اليهود والنصارى :

« اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون » (التوبة ٣١/٩) ٠

---

(١) عن تاثر النصرانية بالوثنية راجع احمد شلبي ٠ المسيحية ص ١٣ وأبو الحسن الندوي : ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ص ١٨٣ ٠

(٢) عن الاصل الوثني لعيد الميلاد راجع The Plain Truth About Christmas وهو كتاب اصدرته كنيسة امريكية عالمية : The Worldwide Church of God واعترفت فيه بالأصل الوثني لعيد الميلاد ، وقد صدرت له عدة طبعات سنة ١٩٥٢ ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ٠